سلسلة أجمل القصص



الكنز الضائع

إعداد/ مسعود صبري
رسوم/ ياسر سقراط

١٥ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥(٢٠٢) محمول: ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

رقم الإيداع: ٢٠٠١/١٧٩٩٩



أعلنت إدارة المدرسة عن رحلة إلى الشواطئ، ففرح الجميع، وأسرعوا إلى الحجز فيها، ووضعت إدارة المدرسة برنامجاً جميلاً، ومن أجمل ما فيه جولة بحرية، ليتعرف فيها التلاميذ على معالم المنطقة التى تطلع على البحر، ولمعرفة تاريخها الماضى، وأهم ما بها من آثار، وفى الموعد المحدد انطلقت حافلة الرحلة حتى وصلت بسلام.

وهناك لعب الأولاد، واســـتمتعوا بالجو الجميل الذى يطل على البحر، وجاء وقت الجولة البحرية، وركب التلاميـذ المركب، ومعهم مرشد ليعرفهم المعالم السياحية، وانطلقت المركب، والتلاميذ يشاهدون من بعد معالم وآثار المنطقـة، والمرشد يشرح لهم عن هذه الآثار، حتى أشـار لهـم إلى جزيرة وسـط البحـر، فاستأذن المدرس من المرشـد أن يجلسوا فى الجزيرة، فتوجهوا إليها.



وفى الجزيرة التى تقع فى وسط البحر، نزل التلاميذ وجلسوا ليستمتعوا بالجو وهوائه النقى، ولينظر التلاميذ ويتفكروا فى هذا الخلق العظيم، فالبحر واسع، لا يرى أحد نهايته، وهو عميق لا يعرف أحد عمقه، إنه جند من جند الله، وهو مسكن لكثير من الحيوانات البحرية، وهكذا دار الحديث بين التلاميذ والمدرس وأراد المدرس أن يعطى لتلاميذه بعض الحكم والدروس، فقال لهم: سنقوم الآن بمسابقة أفضل حكاية، وهناك جائزة منى لمن يقول لنا أفضل حكاية، سأقول أنا حكمة، ويقول أحدكم عنها حكاية.

فرح التلاميذ، وقالوا: قل لنا الحكمة يا أستاذنا.

فقال المعلم: لا تتعجلوا، ففى العجلة الندامة.





ففكر التلاميذ، واستأذن محمود أن يقول قصته، فقال:
كان هناك رجل فى الزمن القديم، يمشي فى الصحـــراء، يجمع الحطب كى يبيعه، فأخذ يمشــى هنا وهناك، حتــى اقترب مـــن مغارة، فدخلهـــا، فوجـــد فيها كثيراً من الذهب والفضـــة، ففرح، وقال لنفسه: لو نقلت أنا الذهب والفضة بنفسى لتعبت فى نقلهما، ولكنى سأستأجر حمالين يحملـــون لى الذهب والفضة، وأكـــون أنا آخر واحد يرجع وآخذ كل الذهب والفضة.



وعاد الرجل مسرعاً حتى جاء إلى بعض الحمالين، وقال لهم: أنا أريد منكم أن تحملوا لى بعض الأشياء.

فقالوا: سمعاً وطاعة أيها السيد.

فقال: تعالوا ورائى.

وذهب الرجل بالحمالين إلى مغارة الذهب والفضة.

فلما وصلوا إلى المغارة قال لهم: اسمعوا أيهـا الحمالـون، إنكم ستحملون أكواماً من الذهـب والفضة، فسيحمل كـل واحد منكم حملاً، ثم يذهب به إلى بيتـي، وسأجلـس أنا هنا، حتى أحملكم، وأكون آخر من يذهب منكم.



وأخذ الرجل يحمل على كل من الحـــمالين كوماً من الذهب والفضة، وطمع الحمالون، فكان كل واحــد منهــم يأخــذ الذهب والفضـــة، ويذهب به إلىبيته.

والرجل جالس عند المغارة يحمل كل واحد كوماً.

فلما حمل الحمالون كل الذهب والفضة، رجع الرجــل إلى بيتـــه، وهو يظن أن الذهب والفضة فى بيته، ولكنه فوجئ أن كل واحـــد من الحمالين ذهب بـــالذهب والفضة إلى بـــيته، فندم لأنه تعجل فى التفكير، ولم يتمهل ليفكر فى طريقة يحصل بها على الذهب والفضة.

فشكر المعلم والتلاميذ محموداً على هذه الحكاية الجميلة.

